



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

ختان الإناث... ورقة معلوماتية

ختان الإناث: التعريف¹

يشمل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية جميع الممارسات التي تنطوي على إزالة الأعضاء التناسلية الخارجية بشكل جزئي أو تام، أو إلحاق إصابات أخرى بتلك الأعضاء بدواع لا تستهدف العلاج.

أشكال ممارسات ختان الإناث²

ينقسم تشويه الأعضاء التناسلية إلى أربعة أنواع رئيسية هي:

- قطع البظر: استئصال البظر جزئياً أو كلياً (والبظر هو جزء حساس من الأعضاء التناسلية الأنثوية) والقيام، في حالات نادرة، باستئصال القلفة (وهي الطبقة الجلدية التي تحيط بالبظر).
- الاستئصال: استئصال البظر والشفرين الصغيرين جزئياً أو كلياً، مع استئصال الشفرين الكبيرين (وهما "الشفتان" المحيطتان بالمهبل).
- الختان التخيطي: تضيق الفوهة المهبلية بوضع سداد غطائي. ويتم تشكيل السداد بقطع الشفرين الداخليين، أو الخارجيين أحياناً، ووضعهما في موضع آخر، مع استئصال البظر أو عدم استئصاله.
- الممارسات الأخرى: جميع الممارسات الأخرى التي تُجرى على الأعضاء التناسلية الأنثوية بدواع غير طبية، مثل وخز تلك الأعضاء وثقبها وشقها وحكها وكّيتها.

المبررات المجتمعية وراء إجراء ممارسة الختان³

- كثيراً ما يُنظر إلى الختان كإحدى الممارسات الضرورية لتنشئة الفتاة بطرق سليمة، وأحد السبل لإعدادها لمرحلة البلوغ والزواج.
- كثيراً ما يجري الختان بدواع المعتقدات التي تحدّد السلوكيات الجنسية السليمة وتربط بين هذه الممارسة وبين العذرية السابقة للزواج والإخلاص بين الزوجين.
- يرى البعض أنّ هذه الممارسة تحدّ من شهوة المرأة وتساعد على مقاومة العلاقات الجنسية "غير الشرعية".
- يميل البعض إلى الربط بين تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وبين زيادة نسب فرص الزواج.
- يرى البعض أنّ هذه الممارسة تتضمن مفهوم أن الفتيات يكن أنظف وأجمل بعد إزالة أجزاء الجسم التي تعتبر غير نظيفة أو غير أنثوية أو ذكورية.
- على الرغم من عدم وجود أحكام دينية تدعو إلى اتباع هذه الممارسة، فإنّ من يمارسونها يعتقدون، في كثير من الأحيان، أنّ لها أسساً دينية.

¹ موقع منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/female-genital-mutilation>

² موقع الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/events/femalegenitalmutilationday/>

³ موقع منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/female-genital-mutilation>



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

أضرار الختان الصحية: نفسياً وجسدياً⁴

من المضاعفات التي قد تظهر فوراً بعد إجراء تلك الممارسة :

- مشاكل بالبول
- مشاكل في التئام الجروح
- إصابة النسيج التناسلي المحيط
- صدمة
- الوفاة
- الإصابة بآلام مبرّحة
- نزيف حاد (النزف)
- انتفاخ الأنسجة التناسلية
- الحمى
- العدوى (الكزاز على سبيل المثال)

وقد تشمل الآثار الطويلة الأجل ما يلي :

- مشاكل في البول (احتباس البول، وعدوى المسالك البولية)
- المشاكل المهبليّة (الإفرازات، الحكّة، التهاب المهبل البكتيري والالتهابات الأخرى)؛
- مشاكل الدورة الشهرية (الحيض المؤلم، صعوبة في إخراج دم الحيض، وما إلى ذلك)؛
- ندوب في الأنسجة والجدران؛
- المشاكل الجنسية (ألم أثناء الجماع، وانخفاض درجة الإشباع، وما إلى ذلك) ؛
- زيادة خطر حدوث مضاعفات أثناء الولادة (الولادة المتعسرة، والنزيف المفرط، والولادات القيصرية، والحاجة إلى إنعاش الطفل، وما إلى ذلك) ووفيات الأطفال حديثي الولادة.
- الحاجة إلى الخضوع لعمليات جراحية في مراحل لاحقة. فلا بدّ، مثلاً، من فتح الفوهة المهبليّة التي تم سدّها أو تضيقها لتمكين المرأة من ممارسة الاتصال الجنسي أو الولادة. ويتم، في بعض الأحيان، سدّها عدة مرّات، بما في ذلك بعد الولادة، وبالتالي تضطر المرأة إلى الخضوع لعمليات سدّ وفتح متكرّرة ممّا يزيد من احتمال تعرّضها، بشكل متكرّر، لمخاطر على المدى القصير والطويل على حد سواء.

المشاكل النفسية:

الاكتئاب، والقلق، واضطراب ما بعد الصدمة، وانخفاض تقدير الذات.

⁴ نفس المصدر السابق



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

أين يمارس الختان؟

ختان الإناث ممارسة لها جذور أفريقية وليست دينية⁵

- تمارس هذه الجريمة ضد الفتيات منذ أكثر من ألف سنة وتنتشر في حوالي 28 دولة أفريقية وشرق أوسطية، تشكل نطاقا عريضا يمتد من السنغال في غرب القارة الى الصومال في شرقها، وبعض بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية. ويُطلق على الختان شعبياً في بعض الدول تسمية "الطهارة" في اشارة الى أن ممارسة هذه الجريمة تجعل من الفتاة المختنته طاهرة وعفيفة.
- عرفت الختان شعوب كثيرة خاصة دول نهر النيل، وان اختلفوا في دوافع ممارستها، فمارسته بعض الشعوب من منطلق ديني حيث كانت ممارسة عادة الختان في مصر القديمة من متطلبات من يخصص للخدمة الدينية في المعابد، كما ارتبط الختان بالقرابين الدينية، حيث كان يقدم الانسان نفسه أو أحد أطفاله قربانا للرب، فاستعاض عن ذلك بتقديم جزء من جسده، يتمثل فيما يقطع منه عند الاختتان.
- كان المصريون يعرفون الختان نقلا عن الآشوريين ونقله عنهم اليهود وأعطوه طابعا دينيا، وظل مستمرا الى ان قام الحاكم اليوناني أنتيوخوس بتجريمه سنة 1965، ونشبت حرب بين اليهود والحاكم اليوناني ليعود الختان مرة اخرى ولينتقل عبر العصور من المسيحية الى الاسلام.
- لم يرد أي ذكر لختان الاناث في العهد القديم فكل ما كتب أو الصور الموجودة على معابد الجدران الفرعونية واوراق البردي تتعلق بختان الرجل.

الجهود الدولية لمواجهة ختان الإناث⁶

- يعود تاريخ أولى مبادرات الأمم المتحدة لوضع ممارسة ختان الاناث على الأجندة الدولية إلى وقت مبكر من خمسينيات القرن الماضي عندما تم تناول هذه القضية في لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومن أشكال التقدم المحرز على الصعيد الدولي ما يلي:
- في عام 1958 دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة منظمة الصحة العالمية بأن تقوم بدراسة حول الاستمرار الدؤوب للعادات التي تُخضع الفتيات لعمليات طقوسية، ومع أهمية تلك المبادرات، إلا أن أثرها ظل محدودا.
 - شهد عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ارتفاعا في مستوى الوعي بحقوق المرأة في كثير من أنحاء العالم، وقد بدأت المنظمات الإنسانية بقيادة حملات لرفع وتيرة الوعي بالآثار الضارة لختان الإناث على صحة المرأة والفتاة، وتشكل هذه الجهود جزءا من تيار مهم في تاريخ الحركة الرامية إلى إنهاء ختان الإناث، وكانت اول ندوة إقليمية حول الممارسات التقليدية الضارة التي تمس صحة المرأة التي نظمتها منظمة الصحة العالمية في الخرطوم عام 1979 قد رددت صدى دعوى تاريخية لإدانة ممارسة ختان الإناث بكافة أشكالها، بما في ذلك عندما تمارس في إطار صحي أو طبي.
 - وقد أوصت الندوة بتأسيس لجنة أفريقية مشتركة حول الممارسات التقليدية التي تمس صحة المرأة والطفل، وقد قامت اللجنة منذ ذلك الحين بأداء دور رئيس على المستوى الدولي في إثارة هذه الممارسة في المؤتمرات الدولية ومعالجتها بصكوك قانونية تتعلق بالفتاة والمرأة.

⁵ كتاب ختان الاناث بين الاباحة والتجريم: د. جميل عبد الباقي الصغير (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

⁶ موقع منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/female-genital-mutilation>



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- كان عقدي الثمانينيات والتسعينيات حاسمان بالنسبة للاعتراف بممارسة ختان الإناث كانتهاك للحقوق الإنسانية للفتاة والمرأة، فقد كانت اتفاقية عام 1979 للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة نقطة تحول هامة في تعزيز وجهة النظر هذه... ومن ثم تم ترسيخ البعد الإنساني لختان الإناث في عدد من المؤتمرات الدولية المهمة بما فيها المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان في فيينا عام 1993، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة عام 1994 والمؤتمر الدولي الرابع حول المرأة في بكين عام 1995، إضافة إلى أحداث المتابعة التي تلت ذلك، ومؤتمر بكين +5 وبكين +10 الذي عقد في نيويورك عامي 2005 و 2010 على التوالي، وبمصادقة الدول الأطراف على اتفاقية حقوق الطفل، اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقيات حقوق الإنسان الأخرى، فإنها تتعهد القيام بالتزامات تمنع ممارسة ختان الإناث في أوساطها.
- قامت منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان في عام 1997 بإصدار بيان ضد ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية .
- تم إنشاء هيئات رصد دولية وإصدار قرارات تدين هذه الممارسة؛
- الأطر القانونية المنقحة والدعم السياسي المتنامي لوضع نهاية لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (وهذا يشمل قانون مكافحة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في 26 بلداً إفريقياً في أفريقيا والشرق الأوسط، وفي عدة ولايات في بلدين آخرين، بالإضافة إلى 33 بلداً تضم سكاناً مهاجرين من بلدان تمارس تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية) .
- في عام 2007، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف بتدشين البرنامج المشترك المعني بتشويه/ قطع الأعضاء التناسلية الأنثوية لتسريع التخلي عن هذه الممارسة .
- في عام 2008، قامت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع 9 شركاء آخرين من الأمم المتحدة، بإصدار بيان عن ما يعرف باسم: "القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية: بيان مشترك بين الوكالات". ويقدم هذا البيان البيانات التي تم جمعها على مدى العقد السابق عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية .
- في عام 2010، نشرت منظمة الصحة العالمية "الاستراتيجية العالمية لمنع مقدمي الرعاية الصحية من إجراء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية" بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الرئيسية وسائر المنظمات الدولية .
- في ديسمبر 2012، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار A/RES/67/146 بشأن القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، الذي دعت فيه الدول ومنظمة الأمم المتحدة والمجتمع المدني إلى الاستمرار في الاحتفال بيوم 6 فبراير بوصفه "اليوم الدولي لعدم التسامح إزاء تشويه الأعضاء التناسلية للإناث" ويهدف هذا اليوم إلى رفع الوعي بهذه الممارسة واتخاذ إجراءات ملموسة للحد منها. (مرفق رقم 1)⁷
- في ديسمبر 2014، اعتمدت الجمعية العامة قرارها A/RES/69/150 الذي دعا إلى تكثيف الجهود المبذولة للقضاء على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ودعت الدول الأعضاء إلى تطوير خطط متكاملة وشاملة وتنفيذها ودعمها للوقاية من هذه الممارسة، على أن تشمل تلك الاستراتيجيات على تدريب العاملين في المجال الصحي والمتخصصين الاجتماعيين والقيادات
- في عام 2013، أطلقت اليونيسف تقريراً يوثق انتشار تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في 29 بلداً، فضلاً عن المعتقدات والمواقف والاتجاهات، والاستجابات البرمجية والسياسية الخاصة بهذه الممارسة على الصعيد العالمي .

⁷ موقع الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/events/femalegenitalmutilationday/>



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- في مايو 2016، أطلقت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسيف بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، أول مبادئ توجيهية مسندة بالبيانات بشأن معالجة المضاعفات الصحية الناجمة عن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وتم وضع المبادئ التوجيهية استنادا إلى استعراض منهجي لأفضل الممارسات المتاحة بشأن التدخلات الصحية للنساء المتعايشات مع تشويه الأعضاء التناسلية للإناث .

الجهود الوطنية لمواجهة ختان الإناث:

- تمتد الجهود المصرية ضد ختان الإناث منذ البدايات المبكرة للقرن الماضي.
- عام 1904 قام الشيخ رشيد رضا بكتابة مقال في مجلة المنار تحت عنوان " وجوب الختان أو سنته" مبينا انه ليس في الختان خير يرجع اليه ولا سنة تتبع.
- إصدار كتيب " مقاومة ختان الاناث في مصر لحة تاريخية" للسيدة عزيزة حسين.⁸ يتناول كيف بدأت جمعية تنظيم الأسرة بالقاهرة عام 1979 عملها في مجال ختان الإناث من خلال مشروع ختان البنات، والذي انفصل عام 1993 ليصبح هيئة مستقلة تسمى الجمعية المصرية للوقاية من الممارسات الضارة بصحة المرأة والطفل، والبرامج التعليمية التي تم تنفيذها في هذا الشأن (مرفق رقم 2).
- أول الحملات المعروفة ضد ختان الإناث تعود إلى العشرينيات، حيث أصدرت جمعية أطباء مصر في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينيات – لأن نقابة الأطباء لم تكن قد وجدت بعد- نداء بتجريم ختان الإناث من الناحية الصحية، وحظيت هذه التوصية بمساندة كبار علماء الدين وأطباء وزارة الصحة، وروجت الصحافة للموضوع حتى صار هناك رأي عام يؤيده.
- في 28 ديسمبر 1928 أعلن الجراح المصري العالمي د. علي باشا ابراهيم بأنه لم يتعلم ختان الاناث ولا يعلمه لطلابه وينصح بعد إجرائه.
- في الثلاثينيات من القرن الماضي كتب المفكر سلامة موسى مقالا تناول فيه ختان الاناث كمشكلة اجتماعية في كتابه "مقالات ممنوعة".
- عام 1946 صدور فتوى الشيخ حسين مخلوف مفتي الديار المصرية بأنه لا إثم في ترك ختان الإناث
- عام 1951 نشرت مجلة الدكتور ملحقا عن ختان الاناث وزعته مع عدد شهر مايو 1951.
- عام 1958 نشرت مجلة حواء بقيادة الصحفية أمينة السعيد عددا من المقالات عن مضار الختان وأجابت عن رسائل القراء ونصحت بعدم إجرائه.
- عام 1959 أصدر وزير الصحة القرار رقم 74 في يونيو 1959 بحظر إجراء ختان الإناث في مستشفيات ووحدات وزارة الصحة. وجاء هذا القرار بعد عام واحد من نشر مجلة "حواء" عددا من المقالات عن مضار الختان في 1958
- 1959 صدور فتوى الشيخ محمود شلتوت مفتي الديار المصرية في الخمسينيات من القرن الماضي بعدم وجوب ختان الاناث.

⁸ (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- عام 1966 كتب الراحل صموئيل حبيب مدير عام الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية مقالا في كتابه " أفكار " ينبه فيه المجتمع لأضرار الختان، ويحذر فيه الدايات من الممارسات الضارة بصحة المرأة.
- عام 1979 وهو عام الطفل العالمي: قامت ماري أسعد - خبيرة التنمية الاجتماعية واستاذة الأنثروبولوجيا بالجامعة الأمريكية، وتعد من أوائل المناهضات لختان الإناث في مصر وبدأت أولى أبحاثها المناهضة للختان في الخمسينيات من القرن الماضي- بنشر دراسة ميدانية في عام بعد اشتراكها في تدشين المؤتمر الدولي للتنمية والسكان مع نهاد طوبية وعزيرة حسين وعفاف جاد الله وداليا الطايب، ومركز لتوثيق الأبحاث والمعلومات الخاصة بالختان.
- عام 1979 نظمت جمعية تنظيم الأسرة بالقاهرة برئاسة الاستاذة عزيزة حسين ندوة رائدة عن " التشويه البدني لصغار الاناث".
- عام 1981 قادت جمعية تنظيم الاسرة بالقاهرة حملة ضد ختان الاناث شارك فيها خبراء من مختلف التخصصات.
- عام 1985 صارت جمعية تنظيم الاسرة بالقاهرة عضوا مؤسسا في اللجنة الافريقية للقضاء على الممارسات التقليدية الضارة بالصحة، ومركزها أديس أبابا.
- عام 1992 تم تشكيل اللجنة القومية للقضاء على عادة ختان الاناث وهي اللجنة التي انبثقت عنها " الجمعية المصرية للوقاية من الممارسات الضارة بصحة المرأة والطفل"
- عام 1994 عقد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD بالقاهرة وتم تكوين قوة العمل المناهضة لختان الاناث.
- إجراء أول بحث وطني ضمن المسح السكاني الصحي الصادر من وزارة الصحة عام 1995 لمناقشة القضية بشكل علمي ومن منظور حقوقي.
- تم تنفيذ برامج على مستوى المجتمع المحلي لحماية الفتيات من الختان، أكدت هذه البرامج نجاحها، ومنها قيام المنظمة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية في مصر، ومركز نشاطات التعليم والتنمية والسكان، بتطبيق تجربة عام 1997 في قرية "دير البرشا" بمحافظة المنيا في صعيد مصر اثمرت عن كتابة وثيقة من أهالي القرية بالتزامهم بعدم القيام بممارسة ختان الإناث، وصدور كتاب بعنوان " لا تراجع: كفاح قرية مصرية للقضاء على الختان" يروي تجربة قرية دير البرشا.⁹
- وضع برنامج وطني لمناهضة ختان الإناث عام 2003 تبناه المجلس القومي للطفولة والأمومة، ثم تم توسيع اهداف البرنامج ليصبح "البرنامج القومي لتمكين الأسرة ومناهضة ختان الإناث" بوزارة الدولة للأسرة والسكان عام 2009، تم تنفيذ أنشطة البرنامج على المستوى القاعدي في حوالي 120 قرية، أغلبها في صعيد مصر، لتقديم نماذج ناجحة لقرى رافضة لهذه الممارسة، ولعب البرنامج دورا أساسيا في:
 - انخفاض واضح في المؤشرات القومية الخاصة بممارسة الختان في الفئة العمرية (15 - 17) عاما إلى 61% حسب بيانات المسح السكاني الصحي 2014.
 - كسر حاجز الصمت الاعلامي حول ممارسة عادة ختان الإناث، حيث تم نشر حملات اعلامية واعلانية واسعة النطاق ساهمت في نشر المعرفة الصحيحة.
 - خطاب ديني اسلامي ومسيحي مناهض للممارسة.
 - حركة نشيطة وسط الشباب، حيث انتشرت حركة التطوع بين الشباب من الذكور والإناث لمواجهة الظاهرة.

⁹ (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- تشكيل لجان حماية الطفولة العامة والفرعية بموجب المادة رقم (97) من قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 المعدل بالقانون رقم 126 لسنة 2008، كآلية لرصد الأطفال المعرضين للخطر ودراسة الحالة، وتنفيذ التدخلات الكفيلة برفع الخطر عن الطفل.
- ظهور حركة اجتماعية في القرى المصرية بإصدار وثائق موقعة من أهالي القرى والقيادات التنفيذية بها، للتعبير عن موقفها العلني الرافض لإجراء ممارسة ختان الإناث، وتجرم وتمنع إجراء ممارسة الختان لفتيات تلك القرى، وتم إعلان أكثر من 65 قرية رافضة لختان الإناث (مرفق رقم 3 بيان بأسماء القرى والمحافظات التابعة لها)
- صدور قرار وزير الصحة رقم 271 لسنة 2007 بمنع إجراء عمليات ختان الإناث في داخل المستشفيات والعيادات والوحدات الصحية
- تجريم ختان الإناث بإضافة المادة 242 مكرر من قانون العقوبات المضافة بقانون الطفل رقم 126 لسنة 2008 التي تنص على " دون الإخلال بأي عقوبة أشد ينص عليها في قانون آخر، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تجاوز سنتين أو بغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تجاوز خمسة آلاف جنيه كل من أحدث الجرح المعاقب عليه في المادتين 241 و 242 من قانون العقوبات عن طريق إجراء ختان لأنتى".
- تغليظ العقوبة بموجب القانون رقم 78 لسنة 2016 (نشر في الجريدة الرسمية العدد 38 مكرر ج في 26 سبتمبر 2016) حيث تضمن:

مادة (1): يستبدل بنص المادة 242 مكررا من قانون العقوبات والتي نصت على مراعاة حكم المادة 61 من قانون العقوبات ودون الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون اخر ويعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تجاوز سبع سنوات كل من قام بختان لأنتى بان ازال أيا من الاعضاء التناسلية الخارجية بشكل جزئي أو تام أو الحق اصابات بتلك الاعضاء دون مبرر طبي وتكون العقوبة بالسجن المشدد اذا نشأ عن هذا الفعل عاهة مستديمة او اذا افضى الفعل الى الموت .

مادة (2): تضاف مادة جديدة برقم 242 مكررا (أ) الى قانون العقوبات نصها الآتي – يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنه ولا تجاوز ثلاث سنوات كل من قدم أنتى وتم ختانها على النحو المنصوص عليه بالمادة 242 مكررا من هذا القانون.

وفي ضوء أحكام قانون العقوبات المصري، فإن التكييف القانوني لممارسة ختان الإناث انما تشكل: ¹⁰
(أ) جريمة جرح عمدى يعاقب عليها بالمواد 236، 240، 241، 242 من قانون العقوبات حسب مدة العلاج والأثر الذي ترتب عليها ذلك أن عملية الختان ليست جراحة صحية وقائية ولا علاجية ولكنها تشكل جرح عمدي.

(ب) جريمة هتك عرض أنتى، وهي الجريمة المنصوص عليها في المادتين 268، 269 من قانون العقوبات.

¹⁰ كتاب ختان الإناث بين الإباحة والتجريم: د. جميل عبد الباقي الصغير (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- خطاب ديني ضد ممارسة ختان الإناث على النحو التالي: ¹¹
 - أصدر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بيان بجلسته المنعقدة بتاريخ 28 يونيو 2007 بالإجماع على أنه ليس هناك أصل من اصول التشريع الاسلامي يجعلها أمرا مطلوبا، بل هي عادة ضارة.
 - إصدار دار الافتاء المصرية بيانا بأن ختان الإناث من قبيل العادات وليس من قبيل الشعائر.
 - إصدار كتيب نحو القضاء على عادة ختان الإناث: أسئلة واستفسارات علماء الدين الإسلامي وإجابات عنها عام 2005 للدكتور جمال أبو السرور استاذ أمراض النساء والتوليد ومدير المركز الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر، وكتب مقدمته فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي مؤكدا ان ختان الإناث ليس له أي سند شرعي.
 - إصدار كتيب ختان الإناث في منظور الدين الإسلامي للدكتور محمد سليم العوا.
 - صدرت التوصيات الخاصة بمؤتمر " العلماء العالمي نحو حظر انتهاك جسد المرأة" المتعقد في نوفمبر 2006 في رحاب جامعة الأزهر، وضمن توصياته بأن ختان الإناث من قبيل العادات وليس من قبيل الشعائر.
 - أصدر الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين بيانه الصادر في مارس 2009 بأن ختان الإناث امر غير مآذون بل محظور شرعا.
 - إصدار فتوى الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق حول ختان الإناث بأنه ليس قضية دينية، إنما هي من قبيل العادات الاجتماعية
 - ألقى فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن النجار من علماء الأزهر الشريف بحثا في مؤتمر المرأة العالمي بنبروي، يتضمن فحواه بأنه لا يوجد نص قرآني أو سنة نبوية تفيد بوجوب إجراء ختان الإناث.
 - إصدار كتيب "موقف الشريعة الاسلامية من ختان الإناث" لفضيلة الشيخ عبد الغفار منصور مستشار الفقه بالأزهر الشريف.
 - إصدار كتيب " ختان الإناث ليس من شعائر الاسلام" الصادر عن وزارة الأوقاف المصرية عام 2010، ويتضمن كلمة لوزير الاوقاف المصري الأسبق محمود حمدي زقزوق، وحكم الختان الشرعي لفضيلة الامام الاكبر محمد سيد طنطاوي، وكلمة للشيخ د. سالم عبد الجليل رئيس الادارة المركزية لشئون الدعوة في هذا الشأن.
 - إصدار كتيب " المنظور الاسلامي لقضية مناهضة ختان الإناث" للدكتورة آمنة نصير استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة الأزهر، من اصدار المجلس القومي 2013.
 - إصدار كتيب " ختان البنات من منظور مسيحي" للدكتور موريس أسعد مدير مجلس الكنائس في الشرق.
- قيام المجلس القومي للطفولة والأمومة، ووزارة الدولة للأسرة والسكان، بإصدار المطبوعات التالية، بهدف نشر التوعية والمعلومات الصحيحة عن ختان الإناث، وهي:
 - مواقف واتجاهات قادة الرأي تجاه عادة ختان الإناث في مصر، دراسة نوعية، المجلس القومي للطفولة والأمومة
 - المنظور الطبي والأخلاقي لختان الإناث: ختان الإناث إلى متى؟، المجلس القومي للطفولة والأمومة
 - ختان الإناث إلى متى؟ المجلس القومي للطفولة والأمومة

¹¹ المراجع الدينية مرفقة، ومذكورة تفصيلا تحت قسم: ختان الإناث ليس من شعائر الاسلام



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- الإعلام وختان الإناث، تجربة في تغيير الصورة وبناء الاتجاهات، المجلس القومي للطفولة والأمومة
 - تجريم ختان الإناث... لماذا؟، حقائق علمية حول ختان الإناث، المجلس القومي للطفولة والأمومة
 - وثائق مجتمعية ضد ختان الإناث في مصر، وزارة الدولة للأسرة والسكان، 2010
 - الدليل التدريبي.. لا لتطبيب ختان الإناث، دليل لتدريب الفريق الصحي، وزارة الدولة للأسرة والسكان، 2010
 - دراسة العنف ضد الأطفال في مصر، المجلس القومي للطفولة والأمومة ومنظمة اليونيسيف 2013
 - نحو قرى خالية من ختان الإناث: تقييم مرحلي وتوثيق لنموذج قرى خالية من ختان الإناث، وزارة الدولة للأسرة والسكان
- قيام المجلس القومي للمرأة، بإصدار المطبوعات التالية، بهدف نشر التوعية والمعلومات الصحيحة عن ختان الإناث، وهي:
 - المنظور الإسلامي لقضية ختان الإناث: د. آمنة نصير.
 - مكافحة القانون المصري للعنف والتمييز ضد المرأة: د. فتوح الشاذلي.
 - اليوم العالمي لمكافحة الختان.
 - الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المجتمعية.
 - الصحة الإنجابية.
 - نفذ المجلس القومي للسكان بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) مبادرات للتثقيف وتصحيح المفاهيم حول الختان تحت مظلة "الاستراتيجية القومية لتمكين الأسرة ومناهضة ختان الإناث"
 - في عام 2013 قام الأزهر الشريف بالتعاون مع يونيسيف بنشر كتاب "ختان الإناث: بين المغلوط علمياً والملتبس فقهيًا".
 - قيام المجلس القومي للمرأة عام 2013 بإجراء استطلاع رأي مبدئي في 27 محافظة على مستوى الجمهورية حول ظاهرة العنف ضد المرأة، غطى الاستطلاع ما يقرب من 13500 سيدة - 500 سيدة من كل محافظة- تعرض في أجزاء منها لنسب التعرض لختان الإناث.
 - توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة الداخلية المصرية والمجلس القومي للمرأة عام 2013 وتجديده عام 2016 الذي يتضمن أطر للتعاون بين الجانبين في مجال مكافحة العنف ضد المرأة بجميع أشكاله وتبادل الاحصاءات والبيانات في مجال شكاوى العنف ضد المرأة، وعقد لقاءات دورية بين الجانبين للتشاور والتنسيق لمناهضة العنف ضد المرأة، وبحث سبل التغلب على المعوقات والمشكلات.
 - إطلاق إصدارات هي الأولى من نوعها بعنوان "السلام. المحبة. التسامح. رسائل أساسية من الإسلام والمسيحية لحماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة"، وهي إصدارات مشتركة بين الأزهر الشريف وجامعته والكنيسة القبطية بالتعاون مع يونيسيف وتطرقت الإصدارات ل 11 نوعاً من أنواع العنف ضد الأطفال من بينهما ختان الإناث¹².

¹² موقع اليونيسيف [https://www.unicef.org/egypt/ar/press-releases/towards-faster-progress-end-female-genital-](https://www.unicef.org/egypt/ar/press-releases/towards-faster-progress-end-female-genital-mutilation-2030)

[mutilation-2030](https://www.unicef.org/egypt/ar/press-releases/towards-faster-progress-end-female-genital-mutilation-2030)



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- التزام الدولة المصرية الدستوري بحماية حقوق المرأة والطفل من كافة أشكال العنف، من خلال النص على ذلك في دستور مصر لسنة 2014 في المادتين (11) على أن "تلتزم الدولة بحماية المرأة ضد كل أشكال العنف" و (80) على أن "تلتزم الدولة برعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف والاساءة وسوء المعاملة والاستغلال الجنسي والتجاري".
- وفقا لبيانات المسح السكاني الصحي 2014، فقد شهدت المؤشرات القومية الخاصة بختان الاناث انخفاضا ملموسا على النحو التالي:

- انخفضت نسبة ختان السيدات في الفئة العمرية من (15 – 49) اللاتي سبق لهن الزواج من 92.3% عام 2014 الى 87.2% عام 2015
- انخفاض النسبة إلى 61.8% عام 2015 في الفئة العمرية من (18 – 19).
- بلغت نسبة الإناث في الفئة العمرية (15 – 17) اللاتي تم ختانهن 61.1% عام 2014، وذلك مقارنة بـ 74.4% عام 2008.

- اطلاق حملات اعلامية وتوعوية لنشر المعرفة والمعلومات عن ختان الاناث في جميع محافظات مصر منها على سبيل المثال حملات طرق الأبواب التي استهدفت 1155706 سيدة وفتاة في 1384 قرية من خلال الزيارات الميدانية لهن على مدار الثلاث سنوات الاخيرة، حيث حرص المجلس القومي للمرأة على تعزيز الجهود الوطنية المبذولة للقضاء على ختان الإناث من خلال تضمين رسائل التوعية الخاصة بخطورة هذه الممارسة وآثارها السلبية على الفتاة صحيا ونفسيا واجتماعيا في تلك الحملات، فضلا عن الموضوعات الأخرى للرسائل التي تناولت موضوعات مثل: العنف ضد المرأة ، وقانون الأحوال الشخصية، والحقوق القانونية، والمشاركة السياسية للمرأة وغيرها من قضايا المرأة.
- إصدار الاستراتيجية القومية لمناهضة ختان الاناث 2016-2020، والتي تهدف إلى خفض معدلات ختان الإناث من خلال:

- تفعيل وإنفاذ القانون والقرارات الوزارية لمنع ختان الإناث ومعاينة ممارستها.
 - دعم السياسات العامة الحكومية والأهلية التي تهدف إلى نشر المعلومات العلمية والدينية والقانونية.
 - تأسيس نظام لمراقبة وتقييم معدلات الممارسة على المستوى الوطني
 - دعم مناخ ثقافي واجتماعي يشجع الأسرة المصرية على رفض ممارسة ختان الإناث.
- علما بأنه سيتم بعد انتهاء المدة المحددة للاستراتيجية الاستمرار في تنفيذ خطة عمل تركز على مبادئ الحماية، إنفاذ القانون، ورفع الوعي.

- إصدار الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات عام 2015 من خلال توقيع ما يزيد عن 24 بروتوكول تعاون مع الوزارات والجهات المعنية، وذلك إيمانا بالمسؤولية الوطنية الواقعة على عاتق كافة الجهات المعنية لمواجهة هذه الظاهرة إعمالا لنصوص دستور 2014.

- إصدار المجلس القومي للمرأة دراسة التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي عام 2015 بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، تعتبر تجربة رائدة على المستوى العربي حيث تعد اول دراسة تقوم بها دولة عربية لتحديد التكلفة الاقتصادية للعنف ضد المرأة.



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- إصدار معالي النائب العام كتابا دوريا إلى كافة أعضاء النيابة العامة في عام 2016، بشأن تشديد العقوبة المقررة لجرائم ختان الإناث، وأصبح هذا الكتاب مرجعا لوكلاء النائب العام، في التحقيقات الخاصة بجرائم ختان الإناث، وتطبيق العقوبة المغلظة، وبموجبه تحتم على أعضاء النيابة العامة استيفاء التحقيقات التي تجرى فيها جرائم ختان الإناث.
 - إصدار معالي النائب العام للكتاب الدوري رقم 7 لسنة 2018، لتفعيل منظومة حماية الطفل، حيث تضمن آلية فعالة للتشبيك بين خط نجدة الطفل 16000، ولجان حماية الطفولة بالمحافظات والنيابة العامة.
 - إصدار المجلس القومي للمرأة للاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030، صدرت في مستهل عام 2017 الذي أعلنه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي عاما للمرأة المصرية، ووجه سيادته باعتبارها وثيقة عمل للأعوام المقبلة. تتكون الاستراتيجية من 4 محاور هي التمكين السياسي، التمكين الاقتصادي، التمكين الاجتماعي، والحماية.
- وتتمثل أحد أهداف محور الحماية في الاستراتيجية القضاء على ظاهرة ختان الإناث وفق المؤشرات التالية:

مؤشرات قياس الأثر	القيمة المرصودة في 2014	المستهدف في 2020	المستهدف في 2025	المستهدف في 2030
نسبة السيدات اللاتي سبق لهن الزواج اللاتي تم ختانهن	92 %	78 %	67 %	55 %
نسبة الفتيات أقل من 16 سنة المتوقع ختانهن	56 %	40 %	25 %	10 %

- قيام المجلس القومي للطفولة والأمومة بتنفيذ عدد (140) ندوة توعوية وحلقة نقاشية للأمهات والأسر المهمشة بمحافظة الجيزة والفيوم والمنيا وأسيوط وسوهاج للتوعية بحقوق الطفل ومخاطر زواج الأطفال، وختان الإناث، والعنف ضد الأطفال، استفاد منها (3889) مستفيد.
- قيام المجلس القومي للطفولة والأمومة بتنفيذ مبادرة امهات رائدات بمحافظة الفيوم من خلال فتح فصول للتنمية الشاملة تقدم حزمة متكاملة من التدخلات (محو أمية - دعم أسري - تثقيف صحي) تستهدف الأمهات المهمشات، بهدف تمكينهن من دعم واحترام حقوق أطفالهن، وتوعيتهن بمخاطر ختان الإناث وزواج الأطفال، وكافة أشكال الانتهاكات الأخرى، وتزويدهن بمبادئ التربية الإيجابية. فقد تم فتح (69) فصل بإجمالي عدد (1249) من الدارسات خلال عام 2018.
- صدور حكم المحكمة الدستورية العليا برفض الدعوى المقامة حول طلب وقف تنفيذ والغاء قرار وزير الصحة رقم 271 لسنة 2007 بمنع ختان الإناث (مرفق رقم 4).¹³
- شهدت الآونة الأخيرة حراك في مواجهة جريمة ختان الإناث على مستوى تطبيق القانون ومنها:
 - حكم المحكمة في قضية وفاة طفلة عقب خضوعها للختان، وغلق المستشفى الخاص الذي أجري هذه الممارسة وتوقيع غرامات مالية عليها.
 - إحالة المشاركين في إصابة فتاة بعاهة مستديمة عقب اجراء ختان لها الى المحكمة الجنائية
 - بعد تغليظ عقوبة الختان، تم ضبط 3 حالات وإحالة المتهمين للمحكمة

¹³ كتاب ختان الإناث بين المغلوط علميا والملتبس فقهيًا: جمال أبو السرور (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- مايو 2019 تم استكمال تلك الجهود، وتبنيها بإنشاء اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث تحت قيادة مشتركة من المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للطفولة والأمومة، تختص اللجنة ب: (أ) عرض ومناقشة التشريعات، والسياسات العامة، والاتفاقيات الإقليمية والدولية ذات الصلة بمكافحة مناهضة ختان الإناث (ب) تبادل المعلومات وتقييم الجهود المبذولة والأنشطة الجاري تنفيذها والتحديات التي تواجه الجهات المختلفة واقترح الحلول لها (ج) مراجعة الاستراتيجيات الوطنية، والاطر التشريعية الوطنية والإقليمية والدولية، واستخلاص الأهداف الخاصة بمناهضة العنف ضد الأطفال والمرأة والقضاء على ختان الإناث (د) الاتفاق على الإطار العام ومحاور وتوجهات الخطة الوطنية التنفيذية بما في ذلك اقتراح التعديلات التشريعية والسياسات اللازمة والأنشطة المقترحة وأدوات التنفيذ والمتابعة، متضمنة آليات التقييم والمتابعة الدورية (هـ) إقرار الخطة الوطنية في صيغتها النهائية والإشراف على ومتابعة تنفيذها على المستويين المركزي والمحلي مع الجهات المعنية.



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

حجم ظاهرة ختان الإناث:

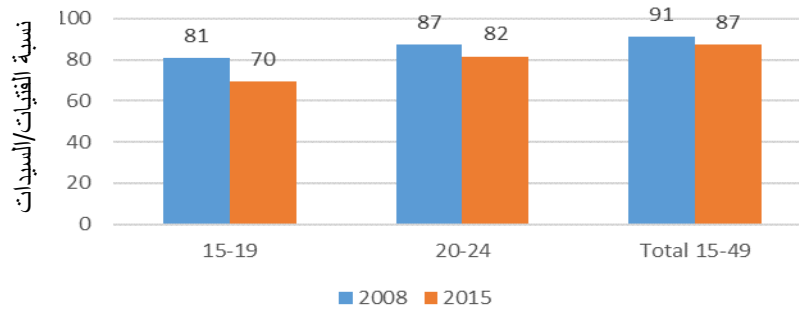
أ) الإحصاءات العالمية:

- تُجرى هذه الممارسات، في أغلب الأحيان، على فتيات تتراوح أعمارهن بين سن الرضاعة و سن المراهقة، وتُجرى، في بعض الأحيان، على نساء بالغات. وهناك نحو 3 ملايين فتاة ممن يواجهن مخاطر تشويه أعضائهم التناسلية كل عام في أفريقيا¹⁴.
- وفي جميع أنحاء العالم، من المتوقع أن يتعرض أكثر من 4.6 مليون أنثى إلى الختان سنوياً بحلول عام 2030. وبين عامي 2015 و 2030، تواجه 68 مليون فتاة على مستوى العالم خطر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية إذا لم تُعجل الجهود للقضاء على هذه الممارسة الضارة¹⁵.

ب) الإحصاءات الوطنية:

- أظهرت إحصاءات صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الأخيرة أن 53.9% من النساء و 58.5% من الرجال يرون أنه يجب استمرار ممارسة ختان الإناث، وذلك في مقابل 37.5% من النساء و 27.9% من الرجال الذين يرون أن هذه الممارسة يجب ان تتوقف.
- أظهرت نتائج دراسة المسح السكاني الصحي 2014 أن اغلبية النساء الريفيات بنسبة 65% يرون اهمية استمرار هذه الممارسة، مقابل نسبة 44% من النساء في الحضر.
- 80% من حالات الختان في الفئة العمرية (1 - 14) يتم إجرائها من قبل الأطباء، وهو ما يطلق عليه (تطبيب ختان الإناث)

شكل رقم 1: انتشار ختان الإناث بين الفتيات والسيدات فيما بين عامي 2008 و 2015



المصدر: مسح الجوانب الصحية في مصر 2008 و 2015

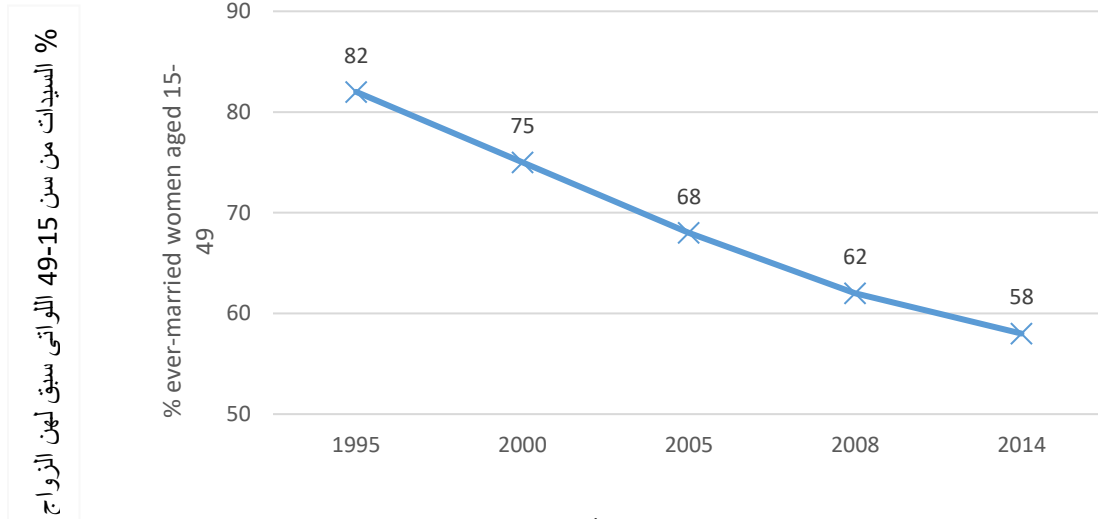
(بالنسبة لعام 2015، لا تشمل البيانات محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء)

¹⁴ موقع منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/female-genital-mutilation>

¹⁵ موقع الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/events/femalegenitalmutilationday/>



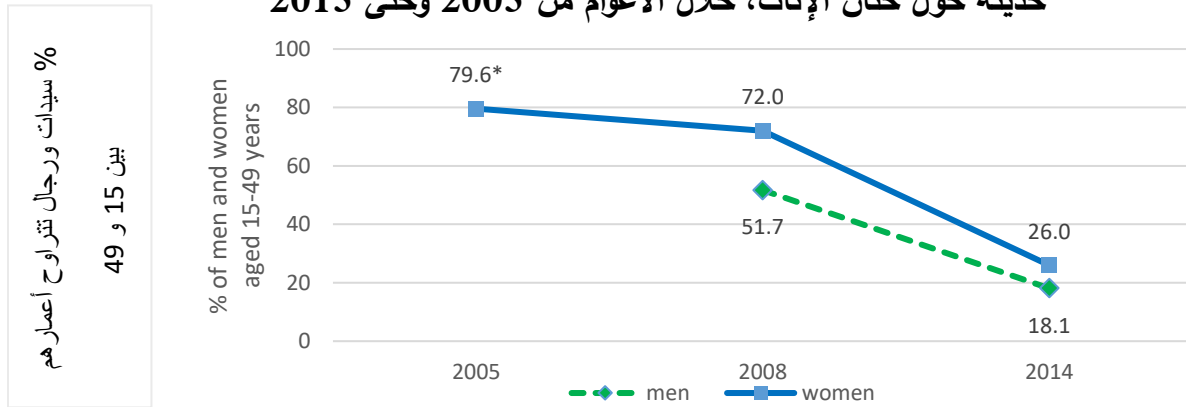
شكل رقم 2: الاتجاه في مواقف السيدات اللواتي سبق لهن الزواج حيال استمرار ممارسات ختان الإناث، بين عامي 1995 و 2014



المصدر: المسح السكاني الصحي لمصر أعوام 1995، و 2000، و 2005، و 2008، و 2014
ملاحظة: بالنسبة لعام 2014، لا تشمل البيانات محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء

شكل رقم 3: اتجاهات السيدات والرجال ممن تتراوح أعمارهم بين 15 - 49 سنة، فيما يخص تلقي معلومات

حديثاً حول ختان الإناث، خلال الأعوام من 2005 وحتى 2015



*تتعلق بالسيدات اللواتي سبق لهن الزواج

المصدر: المسح السكاني والصحي لمصر أعوام 2005، و 2008، و 2014، ومسح الجوانب الصحية في مصر عام 2015
ملاحظة: المصادر التي سبق وأن حصلت منها السيدات على معلومات عن ختان الإناث هي التلفزيون، وأي مقدم من مقدمي الخدمات الطبية، والزيارات المنزلية لمقدمي الخدمات الطبية، وزيارة أي منشأة خاصة بتقديم الخدمات الطبية، والزواج، والأقارب، والأصدقاء، والجيران، واللقاءات الاجتماعية، والمساجد، والكنائس، وغيرها من وسائل الإعلام.
بالنسبة لعام 2014، لا تشمل البيانات محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والجلس القومي للطفولة والأمومة

القيمة الحالية		الهدف الخامس من اهداف التنمية المستدامة		المحافظات
إقامة مجتمعات لا يهمل بها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة		تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات		
نسبة الأطفال (1-17) سنة الذين تعرضوا لأي وسيلة عنف		نسبة الفتيات (0-19) سنة اللائي تم أو متوقع ختانهن		
لمستهدف 2030	القيمة الحالية	المستهدف 2030	القيمة الحالية	
46.20%	92.30%	23.90%	35.70%	القاهرة
47.80%	95.60%	15.50%	23.10%	الإسكندرية
41.20%	82.40%	11.70%	11.70%	بورسعيد
42.90%	85.80%	21.10%	31.50%	السويس
47.80%	95.50%	10.90%	10.90%	دمياط
45.70%	91.30%	28.80%	43%	الدقهلية
48.80%	97.60%	44.40%	66.30%	الشرقية
47.80%	95.60%	46.40%	69.20%	القليوبية
44.70%	89.30%	37.20%	55.50%	كفر الشيخ
45.10%	90.10%	34.40%	51.40%	الغربية
47.10%	94.20%	39.30%	58.70%	المنوفية
46.50%	92.90%	24.60%	36.70%	البحيرة
47.20%	94.30%	38.90%	58%	الاسماعيلية
45.60%	91.20%	36.40%	54.30%	الجيزة
46.10%	92.10%	47.10%	70.30%	بني سويف
47.10%	94.10%	40.40%	60.30%	الفيوم
46.60%	93.20%	40.10%	59.90%	المنيا
46.40%	92.70%	49.10%	73.30%	أسيوط
47.60%	95.10%	53.70%	80.20%	سوهاج
45.40%	90.70%	61.30%	91.50%	قنا
44.40%	88.70%	58%	86.60%	أسوان
46.10%	92.20%	60.80%	90.70%	الأقصر
48.80%	97.50%	35.50%	52.90%	البحر الأحمر
47.50%	95%	47.60%	71%	الوادى الجديد
44.50%	88.90%	3.30%	3.30%	مطروح
				شمال سيناء
				جنوب سيناء

جدول رقمي يوضح "المؤشرات الكمية لتحسين مؤشرات المحافظات لتحقيق اهداف التنمية المستدامة"

المصدر: وزارة التخطيط بالتعاون مع مركز بصيرة

اصدار ٢٠١٨



ختان الإناث ليس من شعائر الإسلام

- إن حكم الشريعة الإسلامية يؤخذ من مصادرها الأصلية المتفق عليها وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، والإجماع بشروطه المقررة في علم أصول الفقه، والقياس المستوفي لشروط الصحة.
- خلا القرآن الكريم من أي نص يتضمن إشارة من قريب أو بعيد إلى ختان الإناث.
- أما السنة النبوية، فإنها مصدر ظن المشروعية، وذلك لما ورد في بعض مدوناتها من مرويات منسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن، والحق أنه ليس هناك في هذه المرويات دليل واحد صحيح السند يجوز ان يستفاد منه حكم شرعي في مسألة الختان.
- لم يرد أي ذكر عن قيام الرسول صلى الله عليه وسلم بختان بناته أو زوجاته أو أي من أهل بيته.
- أصدر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بيانا بجلسته المنعقدة بتاريخ 28 يونيو 2007 بالإجماع على أنه ليس هناك أصل من اصول التشريع الاسلامي يجعلها أمرا مطلوبا، بل هي عادة ضارة (مرفق رقم 5).¹⁶
- أصدرت دار الافتاء المصرية بيانا بأن ختان الإناث من قبيل العادات وليس من قبيل الشعائر (مرفق رقم 6)¹⁷
- صدور توصيات عن مؤتمر " العلماء العالمي نحو حظر انتهاك جسد المرأة" المتعقد في نوفمبر 2006 في رحاب جامعة الأزهر، تؤكد أن ختان الإناث من قبيل العادات وليس من قبيل الشعائر (مرفق رقم 7).¹⁸
- صدور كتيب "نحو القضاء على عادة ختان الإناث: أسئلة واستفسارات علماء الدين الإسلامي وإجابات عنها" عام 2005 للدكتور جمال أبو السرور استاذ أمراض النساء والتوليد ومدير المركز الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر، وكتب مقدمته فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي مؤكدا فيه ان ختان الإناث ليس له أي سند شرعي (مرفق رقم 8).¹⁹
- صدور كتيب "ختان الإناث في منظور الدين الإسلامي" للدكتور محمد سليم العوا. (مرفق رقم 9)²⁰
- صدور بيان عن الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين في مارس 2009 بأن ختان الاناث امر غير مأذون بل محظور شرعا (مرفق رقم 10).²¹
- إصدار فتوى عن الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق موضحا فيها أن ختان الإناث ليس قضية دينية، إنما هي من قبيل العادات الاجتماعية (مرفق رقم 11).²²
- ألقى فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن النجار من علماء الأزهر الشريف بحثا في مؤتمر المرأة العالمي بنيروبي مشيرا فيه إلى أنه لا يوجد نص قرآني أو سنة نبوية تفيد بوجوب إجراء ختان الإناث (مرفق رقم 12).²³

¹⁶ كتاب ختان الإناث في منظور الإسلام: محمد سليم العوا (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

¹⁷ نفس المصدر السابق

¹⁸ كتاب ختان الإناث بين المغلوط علميا والمملتبس فقهايا: جمال أبو السرور (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

¹⁹ (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

²⁰ (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

²¹ نفس المصدر السابق

²² كتاب فتاوى المرأة المسلمة: د. علي جمعة (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

²³ كتاب الختان في الطب وفي الدين وعلم النفس والاجتماع والتاريخ والقانون: احمد شوقي الفنجري (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

- صدور كتيب "موقف الشريعة الاسلامية من ختان الاناث" لفضيلة الشيخ عبد الغفار منصور مستشار الفقه بالأزهر الشريف (مرفق رقم 13).²⁴
- صدور كتيب " ختان الإناث ليس من شعائر الاسلام" الصادر عن وزارة الأوقاف المصرية، ويتضمن كلمة لوزير الاوقاف المصري الأسبق محمود حمدي زقزوق، وحكم الختان الشرعي لفضيلة الامام الاكبر محمد سيد طنطاوي، وكلمة للشيخ د. سالم عبد الجليل رئيس الادارة المركزية لشئون الدعوة في هذا الشأن (مرفق رقم 14).²⁵
- صدور كتيب " المنظور الاسلامي لقضية مناهضة ختان الاناث" للدكتورة آمنة نصير استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة الأزهر، من اصدار المجلس القومي للمرأة، توضح فيه أنه لا سند شرعي لختان الإناث، مستشهدة في كتابها بآراء العلماء والفقهاء المعاصرين في هذه المسألة (مرفق رقم 15).²⁶

ختان الإناث ليس من تعاليم المسيحية

- لا توجد آية واحدة في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد في اليهودية والمسيحية تتحدث عن ضرورة الختان، فهي عادة اجتماعية متوارثة قبل ان تعرف مصر الديانة المسيحية لمنها لم تنتهي في العصر المسيحي بل استمرت تمارس عند الاقباط طوال هذه السنين حتى الان مما يؤكد عمق الاسباب الاجتماعية المؤيدة لختان الاناث المرتبطة بفضيلة العفة والطهارة قبل وبعد الزواج.²⁷
- الكنيسة المصرية دائما لها موقف رافض لتلك العادة الاجتماعية.
- مرفق كتيب " ختان البنات من منظار مسيحي" للدكتور موريس أسعد مدير مجلس الكنائس في الشرق (مرفق رقم 16).²⁸

بيانات صادرة من قادة دينيين مسيحيين واسلاميين لمناهضة الختان

” الشريعة الإسلامية تحمي الأطفال وتصون حقوقهم. والذين يخفون في منح الحقوق لأطفالهم يرتكبون إثماً كبيراً (...). ختان الإناث قضية طبية، ما يقوله الأطباء نهتم به ونمتمل له. لا يوجد أي نص في الشريعة الإسلامية – في القرآن – ولا في السنة النبوية يتناول ختان الإناث. فضيلة الإمام الشيخ محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر.⁽¹⁴⁾

”لقد ثبت لنا بوجود مصادر دينية موثوق فيها بأنه لا يوجد أي مصدر شرعي صحيح تُسند إليه شرعية أي شكل من أشكال ختان الإناث. وعلاوة على ذلك، فإن أي نوع من ختان الإناث قد ارتبط بوجود الضرر، كما أقر أطباء موثوق فيهم.“
بيان موقع من ٣٠ شيخاً من كبار الجماعات الصوفية الثمان في السودان، ٢٠٠٤.

” (...) من منظور مسيحي – لا توجد لهذه الممارسة أية أسس دينية مهما كان نوعها. وإضافة إلى ذلك، فإنها لا تقوم على أي أساس طبي أو أخلاقي أو عملي. (...) فعندما خلق الله الإنسان، جعل كل شيء فيه صنعا طبييا: لكل عضو في جسمه وظيفة ودور. لذلك، فلماذا نسمح بتشويه ما أحسن الله خلقه؟ لا توجد آية واحدة في الإنجيل، أو في العهدين القديم والجديد، كما لا يوجد أي شيء في الديانتين اليهودية والمسيحية، ولا حتى آية واحدة تتحدث عن ختان الإناث.“
أسقف موسى، أسقف الشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وممثل البابا شنودة الثالث.⁽¹⁵⁾

²⁴ (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

²⁵ (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

²⁶ (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

²⁷ كتاب ختان الاناث الى متى؟ المجلس القومي للطفولة والأمومة (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

²⁸ (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

من يقوم بممارسة الختان؟

ختان الإناث ليس ممارسة طبية²⁹

- لا يوجد في أي مرجع طبي معترف به وطنيا او دوليا جراحة تدعى " ختان الاناث "
- لا يدرس ختان الاناث في اي كلية من كليات الطب في مصر والعالم، ولا يوجد ضمن مناهج الطب المقررة من المجلس الاعلى للجامعات.
- الهيئات الطبية العالمية تحرم ختان الاناث (مثل منظمة الصحة العالمية والاتحاد العالمي لأطباء النساء والتوليد).
- ختان الاناث مخالفة لأداب مهنة الطب التي تدور حول عددا من المبادئ مثل المنفعة ومنع الخطر والعدل والقدرة على اتخاذ القرار والموافقة المبينة على معرفة.

ختان الإناث مخالف للقوانين واللوائح المنظمة لمزاولة مهنة الطب

- لا يجوز للأطباء شرعا وقانونا إجراء ختان الاناث تحت دعوى العادات والتقاليد، حيث حدد القانون المصري 4 أسباب تبيح للطبيب المساس الجراحي بجسم الانسان هي: الكشف عن مرض او علاج مرض، تخفيف الم قائم، ومنع ألم متوقع، وختان الاناث لا يندرج تحت أي منها.
- مرفق بيان نقابة أطباء مصر موقعا من نقيب الأطباء الصادر في 26 يونيو 2007 والذي يحذر فيه الأطباء من إجراء عمليات الختان (مرفق رقم 17).
- مرفق قرار وزير الصحة والسكان رقم 271 لسنة 2007 الصادر في 28 يونيو 2007 بحظر إجراء عمليات الختان في المستشفيات الحكومية او غير الحكومية أو الأماكن الأخرى (مرفق رقم 18).

أشهر الحملات ضد ختان الإناث في مصر³⁰

- حملة "البنات المصرية" التي أطلقها المجلس القومي للطفولة والأمومة ضد ختان الإناث والزواج المبكر عام 2003.
- حملة " بداية النهاية: لا لختان الإناث" التي أطلقها المجلس القومي للطفولة والأمومة ضد ختان الإناث عام 2007.
- حملة "كاملة" التي أطلقها ائتلاف الجمعيات الأهلية لمناهضة ختان الإناث في يونيو 2013 تحت شعار " بناتنا كاملين .. عاوزينهم ليه ناقصين".
- حملة "كفاية ختان بنات" التي أطلقها المجلس القومي للسكان في 2015 بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF
- حملة "ما ينفعش" التي أطلقها مركز تدوين لدراسات النوع الاجتماعي في 2018.

²⁹ كتيب تجريم ختان الاناث لماذا؟ المجلس القومي للطفولة والامومة (الكتاب متاح بمكتبة المجلس القومي للمرأة)

³⁰ موقع ويكي جندر https://genderation.xyz/wiki/ختان_الاناث#cite_note-6

25 نفس المصدر السابق



ختان الإناث أثناء تولي الإخوان المسلمين دفة الحكم

- في ٩ مايو ٢٠١٢ إبان حكم الإخوان المسلمين ، أُرجأت لجنة الاقتراحات والشكاوي بمجلس الشعب اقتراح مشروع قانون قدمه أحد النواب لإجازة الختان، حيث يطالب المقترح تعديل نص "والخاصة بتجريم ٢٠٠٨ لسنة ١٢٦ من قانون العقوبات والمضافة بالقانون ٢٤٢-٢٤١ المادة ختان الإناث إلا في حالة الضرورة، بحيث يعاقب من يقوم بالختان بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر إلى عامين وغرامة قد تصل من ألف جنيه إلى خمسة آلاف جنيه." ويتضمن مشروع القانون المقترح أيضا عدم جواز إجراء الختان خارج المستشفيات ودون استشارة الطبيبة المتخصصة والتي تفيد بحاجة الأنثى إلى ذلك ويعاقب تأديبيا كل من قام بذلك بالمخالفة لأحكام هذه المادة، بما يفيد جواز إجراء جريمة الختان، حيث كانوا يسعون لإضفاء السمة الشرعية على عمليات ختان الإناث.
- قام المجلس القومي للمرأة بتقديم بلاغ الى النائب العام ضد كوادر حزب الحرية والعدالة السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، لقيامه بتنظيم حملة لختان الإناث بإحدى القرى بمحافظة المنيا مقابل 30 جنيهها، بالمخالفة للقانون، مطالبا بالتحقيق في الأمر، ولكن كوادر الحزب المذكور ومديرية الصحة بمحافظة المنيا قاموا بنفي تنظيم حملة لإجراء عمليات الختان (مرفق رقم 19 خبر صحفي عن الواقعة).

رصد قصص واقعية لضحايا ختان الإناث³¹

- حادثة وفاة الطفلة إيمان شعلان سنة 2003
- حادثة وفاة الطفلة بدور شاعر سنة 2007
- حادثة وفاة الطفلة سهير الباتع سنة 2013
- حادثة وفاة الطفلة ميار محمد موسى سنة 2016

دول قامت بسن قوانين للقضاء على ختان الإناث³²

- هناك عدد من الدول التي سنت قوانين وشنت حملات للقضاء على عادة ختان الإناث وتتضمن هذه الدول بعض الدول الأفريقية حيث تنتشر العادة ودول أوروبية وأمريكية بما العديد من المهاجرين والمهاجرات الوافدات من دول تنتشر بها العادة. الدول الأفريقية هي: بنين وبوركينا فاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وكوت ديفوار وجيبوتي ومصر وإريتريا وإثيوبيا وغانا وغينيا وكينيا وموريتانيا والنيجر والسنغال وجنوب أفريقيا وتنزانيا وتوجو. وتتراوح العقوبات في هذه الدول بين سجن ثلاثة أشهر إلى سجن مدى الحياة، كما يوقع بعضها غرامة على الممارس وعلى الأهل.
- ومن الدول التي تستقبل مهاجرين ومهاجرات وسنت قوانين لمنع العادة: أستراليا وبلجيكا وكندا وقبرص والدنمارك وإيطاليا ونيوزيلندا والنرويج وأسبانيا والسويد والمملكة المتحدة (بريطانيا) والولايات المتحدة. كل هذه الدول سنت قوانين جديدة لمنع العادة أما فرنسا فقد اعتمدت على قانون في تشريعها لملاحقة الممارس والأهل في جريمة الختان

³² نفس المصدر السابق



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

قصص نجاح خط نجدة الطفل 16000 في إدارة بلاغات ختان الإناث

- يولى المجلس القومي للطفولة والأمومة اهتماما بالغا بمناهضة الممارسات الضارة، وعلى رأسها ختان الإناث، من خلال خط نجدة الطفل 16000، ويعمل المجلس مع كافة الجهات المعنية لا سيما المنوطة بإنفاذ القانون والعدالة ويأتي أبرزها مكتب معالي النائب العام بجانب شبكة الجمعيات الأهلية العاملة مع المجلس وكذلك لجان حماية الطفل.
- كان عامي 2007 و2008 الأكثر استحوذا على البلاغات نتيجة وفاة الطفلة بدور وما أحدثه ذلك من حراك مجتمعي ووفارق كبير عن باقي الأعوام إذ أنهما يستحوذان على نسبة تفوق ثلاث أرباع البلاغات، وقد تراجعت بشكل كبير جداً بداية من عام 2011 وحتى 2017 نظراً لما عاناه الخط من تحديات، ثم شهد الخط عموماً والبلاغات الخاصة بالختان بشكل خاص قفزة في أعداد البلاغات نظراً لزيادة آليات الرصد المجتمعية بجانب التطوير والدعاية الذي شهدها الخط خلال عام 2018.
- مرفق بيان لأهم قصص نجاح خط نجدة الطفل في إدارة بلاغات ختان الإناث منذ بداية نشأة الخط في 2005 (مرفق رقم 20)



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

مصادر إضافية:

(أ) مواقع إلكترونية

صندوق الأمم المتحدة للطفولة - مكتب مصر	https://www.unicef.org/egypt/ar
صندوق الأمم المتحدة للسكان - مكتب مصر	https://egypt.unfpa.org/en
منظمة الصحة العالمية- مكتب الشرق الأوسط	http://www.emro.who.int/ar/countries/egy/index.html
الموقع الرسمي للمجلس القومي للمرأة	http://ncw.gov.eg/ar/
الموقع الرسمي للمجلس القومي للمرأة الفيسبوك	https://www.facebook.com/ncwegyptpage
الموقع الرسمي للمجلس القومي للطفولة والأمومة	http://nccm.gov.eg/
الموقع الرسمي للمجلس القومي للطفولة والأمومة الفيسبوك	https://www.facebook.com/NCCMEgypt/
الموقع الرسمي للمجلس القومي للطفولة والأمومة على تويتر	https://twitter.com/NCCMEgypt
موقع الأمم المتحدة الخاص بتشويه الاعضاء التناسلية للإناث	https://www.un.org/ar/events/femalegenitalmutilationday/

(ب) مقتنيات مكتبة المجلس القومي للمرأة الخاصة بختان الإناث

مرفق قائمة بالكتب والتقارير الخاصة بموضوع ختان الإناث المتوفرة بمكتبة المجلس القومي للمرأة، من مختلف الجهات والناشرين، باللغتين العربية والانجليزية (مرفق رقم 21 و22).

(ج) روابط أفلام وثائقية ضمن حملة صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA في مصر لمكافحة ختان الإناث

<https://www.facebook.com/UnfpaEgypt/videos/1010012309044428/>

<https://www.facebook.com/UnfpaEgypt/videos/826670857378575/>

<https://www.facebook.com/UnfpaEgypt/videos/1010063065706019/>

<https://www.facebook.com/UnfpaEgypt/videos/826666540712340/>

(د) روابط أفلام وثائقية ضمن الحملة الاعلامية للمجلس القومي للطفولة والأمومة " بداية النهاية "

<https://www.youtube.com/watch?v=q0Tr-dYEmDo>

<https://www.youtube.com/watch?v=OetnHZaBwmM>



جمهورية مصر العربية
اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث
برئاسة المجلس القومي للمرأة
والمجلس القومي للطفولة والأمومة

هـ) روابط أفلام وثائقية، وكتب إلكترونية، ضمن حملة منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF في مصر لمكافحة ختان الإناث

إصدارات

السلام.. المحبة.. التسامح

رسائل أساسية من الإسلام والمسيحية لحماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة

https://www.unicef.org/egypt/media/476/file/eg_Joint_book_high_res_Ara..pdf

https://www.unicef.org/egypt/media/481/file/eg_Azhar_book_high_res_Arab.pdf

https://www.unicef.org/egypt/media/486/file/eg_Christian_Book_high_res_Ara.pdf

حملة سوشيال ميديا

ختان البنات جريمة - FGM is a Crime

<https://www.facebook.com/UNICEFEgypt/photos/a.843348695788493/843332755790087/?type=3&theater>

أفلام قصيرة

الدكتور عبداللّٰه النجار

عضو مجمع البحوث الإسلامية

https://www.youtube.com/watch?v=ocp0D7wLyuU&list=PLB6CaxaUYbYAay9NKQ-rymMw_adRPRlqK&index=2

الدكتور جمال أبو السرور

رئيس المركز الدولي للدراسات والبحوث الإسلامية بجامعة الأزهر

<https://www.youtube.com/watch?v=ei2ZSEEBsys&list=PLB6CaxaUYbYCHYiIA2-3Ju3IZtoDZv772>

الدكتورة ناهد طلعت

مديرة برنامج الصحة الإنجابية ومناهضة ختان الإناث

أسقفية الخدمات، الكنيسة الأرثوذكسية القبطية

<https://www.youtube.com/watch?v=fhJcH6TZiKw&list=PLB6CaxaUYbYcFQllwCymMB9wtmfqRKZ>

بوست بمناسبة اليوم الوطني للقضاء على ختان البنات، الفنانة منى زكي، سفيرة النوايا الحسنة، يونيسف مصر

<https://www.facebook.com/OfficialMonaZaki/photos/a.672768482746257/1466959773327120/?type=3&theater>

حملة سوشيال ميديا

#كفاية_ختان_بنات_2017

https://www.facebook.com/pg/UNICEFEgypt/photos/?tab=album&album_id=1428027300653960

أفلام قصيرة

شهادات بنات وسيدات ومدربين ومثقفين

<https://www.facebook.com/watch/?v=1373950516061639>

<https://www.youtube.com/watch?v=4USBxa1trV0>

حملة مشتركة

<https://www.facebook.com/watch/?v=878535098836724>

<https://www.youtube.com/watch?v=Pol3ZWskHLs>

مقالات

<https://www.unicef.org/egypt/ar/press-releases/towards-faster-progress-end-female-genital-mutilation-2030>

<https://www.unicef.org/egypt/ar/stories/community-mobilization-towards-abandonment-fgm>